

واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية وسبل تنميته

أضيف أحمد¹

ملخص:

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر مصدرا هاما من مصادر تمويل التنمية سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، وهذا لما له من آثار ايجابية على اقتصاديات الدول المضيفة إذا استغلته أحسن استغلال، وهذا ما جعل مختلف الدول تتنافس على توفير المناخ المناسب لجذب أكبر قدر من هذا الاستثمار، والدول العربية كغيرها من الدول النامية بحاجة إلى استثمارات أجنبية قصد النهوض باقتصادياتها وتطويرها، والاستفادة من نقل التكنولوجيا والخبرات التي تنتج من هذه الاستثمارات، ولهذه الأسباب ارتأينا دراسة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية، والبحث عن طرق تنمية هذا الاستثمار والاستفادة منه قدر الإمكان.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، الاستثمار العربي البيني، جاذبية الاستثمار، المناخ الاستثماري، التكامل المالي العربي.

Abstract:

The direct foreign investment is considered as an important source to finance the development in developed as well in developing countries, because it has positive effects on the economies of the hosted countries if they have a good use of it. That what make different countries compete to provide an appropriate climate to attract the most size of this kinds of investment. And Arab countries as part of developing countries need most of this direct foreign investment to push up its economies and develop it by make use of the technology transferred and the experience that produce from this investment. And for these reasons we see the importance of the study of this subject. And make use of it as possible.

Keys words: The direct foreign investment, Intra-Arab investment, attractiveness of investment, investment climate, Arab financial integrated.

مقدمة:

¹ أستاذ محاضر بـ، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير، جامعة اكلي محند اولحاج-البويرة-

تعتبر عملية الاستثمار المحرك الرئيسي لنمو أي اقتصاد سواء متقدم أو نامي، ولقيام هذه العملية المهمة يجب توفر التمويل اللازم لها، والذي يمكن أن يكون داخلياً من خلال الادخار المحلي الخاص والعام، وكذا التمويل عن طريق البنوك المحلية من خلال القروض الممنوحة والبنك المركزي من خلال الإصدار النقدي. ولكن في الغالب لا تكفي مصادر التمويل الداخلية لذا تلجأ الدول إلى التمويل الخارجي والذي يكون إما على شكل قروض أجنبية من طرف الدول لبعضها البعض، أو قروض من طرف الهيئات المالية الدولية، كما قد يكون هذا التمويل عبارة عن استثمارات أجنبية مباشرة وغير مباشرة.

تعاني معظم الدول العربية من مشاكل كبيرة في اقتصادياتها، حيث يعيش بها حوالي 1.2 مليار شخص تحت خط الفقر، ويقدر معدل البطالة بنحو 15% من قوة العمل في هذه الدول، وهذا ما فرض عليها البحث عن المزيد من الاستثمارات لرفع وتيرة النمو الاقتصادي مما يتيح الرفع من المستوى المعيشي وكذا التقليل من البطالة المتفشية. إن فشل سياسات الاقتراض من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للنهوض باقتصاديات هذه البلدان جعلها تبحث مؤخراً عن موارد أكثر مردودية، ولعل أهم مورد يتمثل في الاستثمار الأجنبي المباشر لما له من مزايا سواء في توفير الموارد المالية اللازمة للاستثمار وكذلك الاستفادة من نقل التكنولوجيا والخبرات ليد العاملة المحلية حتى تتمكن من خلق استثمارات جديدة مستقبلاً.

من خلال ما سبق تتضح معالم إشكالية بحثنا والمتمثلة في: ما مدى تطور حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية؟ وكيف يمكن تمييزه؟ للإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته.

المحور الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية.

المحور الثالث: طرق تنمية الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية.

المحور الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته.

مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر والنظريات المفسرة له:

1-1- تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر: يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر ظاهرة اقتصادية معقدة الجوانب والمعايير الحسابية والقانونية، حيث صادف المختصين الاقتصاديين صعوبات في ضبط مفهوم الاستثمار بأنواعه وتحديد أبعاده الخاصة وأهدافه المختلفة، وسنحاول التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالاستثمار